

شجرة الإيمان الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبد الرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا حق تقواه اتقوا الله حق تقواه. وراقبوه مراقبة من يعلم ان ربه - [00:00:01](#) يسمعه ويراه عباد الله كم هو جميل بعباد الله المؤمن ان يستفيد من هذه الحياة الدنيا من تجدد اوقاتها وتنوع منافعتها ان يستفيد من ذلك رفعة في الايمان وقوة في الطاعة وحسن اقبال على الله جل وعلا. وتزودا - [00:00:23](#) ب زاد التقوى التي هي خير زاد يبلغ الى رضوان الله. عباد الله حيث اننا في هذه الايام نعيش موسما كريما. الا وهو قطف ثمار النخيل الرطب وهو موسم كريم له شأنه منذ القدم. جاء في صحيح مسلم - [00:01:28](#) من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان الناس اذا رأوا اول الرطب او اول على ثمر النخيل جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال - [00:01:58](#) اللهم بارك لنا في ثمرنا اللهم بارك لنا في مدينتنا. اللهم بارك لنا في صاعنا. اللهم ان ابراهيم عبدك ونبيك واني عبدك ونبيك وان ابراهيم دعاك لمكة واني ادعو - [00:02:18](#) للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه. ثم اخذ الثمر واعطاه اصغر وليد له عباد الله ان لهذا الموسم شأنه في تجدد هذه النعمة وحصولي هذه المنة التي يتلقاها اهل الايمان بحمد المنعم وشكره جل وعلا - [00:02:48](#) على افضاله المتوالية ونعمه المتتالية. عباد الله وكيف يتم للمسلم ان يستفيد من مثل هذا الموسم زيادة في الايمان. واصلاحا لحاله مع الله جل وعلا جل وعلا روى الترمذي في سننه عن شعيب بن الحبحاب رحمه الله قال اوتي انس بن مالك رضي - [00:03:18](#) الله عنه بطبق فيه رطب. فقال انس رضي الله عنه يا ابا العالية كل من هذا الثمر الذي جعل كل من هذا الثمر من الشجرة التي جعلها الله مثلا للمؤمن - [00:03:48](#) المؤمن ثم تلا قول الله تبارك وتعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. وقد جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه - [00:04:08](#) وسلم ان المراد بهذه الشجرة النخلة كما في حديث ابن عمر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اخبروني عن شجرة لا يتحات ورقها وذكر شيئا من صفاتها قال جعلها - [00:04:38](#) الله مثلا للمسلم قال فخاض الناس في شجر البوادي فلما لم يقولوا شيئا قال عليه الصلاة والسلام هي النخلة وجاء في حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم قال ان من - [00:04:58](#) ان من الشجر لشجر من فان من الشجر لشجر بركته كبركة المؤمن وجاء عنه عليه الصلاة والسلام في هذا المعنى الفاظ عديدة. وها هنا عباد الله نقف وقفة ايمانية في التأمل في هذا المثل البديع. الذي ضربه الله تبارك وتعالى للايمان - [00:05:18](#) وللمؤمنين تبينا لهذا الامر وتجليته له بامر مشاهد محسوس ومرئي ملموس فكن لنا نرى النخيل. ونرى تنوعها وتنوع ثمارها. وعموم منافعتها وكثرة فوائدها فهذه الشجرة المباركة عباد الله جعلها ربنا عز وجل - [00:05:48](#) مثلا للمؤمن بحيث يستفيد المؤمن من هذا المثل معرفة للايمان. معرفة للايمان لاصوله الراسخة وفروعه الباسقة وثماره البائعة

وفوائده العظيمة في الدنيا والاخرة وفي الاية ذكر الله تبارك وتعالى اربعة اوجه للشبه بين - [00:06:18](#)

مؤمن والنخلة اما الاول عباد الله فهو وصف فهو وصف الشجرة الطيبة فهو وصف الشجرة بان انها طيبة وهكذا الشأن في المؤمن فانه طيب في اقواله. وفي اعماله وفي حركات - [00:06:48](#)

وسكناته ولهذا يقال له يوم القيامة عند دخوله الجنة سلام عليكم طبتم فادخلوها ثم الامر الثاني ان الشجرة لها اصل ثابت وكذا الايمان له اصل ثابت واساس راسخ في قلب المؤمن. والامر الثالث عباد الله ان الشجرة لها فروع باسقة. وكذا - [00:07:08](#)
ايمان له فروع عظيمة. وهي الاعمال الزاكية والطاعات العظيمة. والقربات المتنوعة التي يتقرب بها التي يتقرب بها المؤمن الى الله واما الامر الرابع عباد الله فهو وصف الله جل وعلا لهذه الشجرة بانها تؤتي اكلها كل حين - [00:07:38](#)
وهكذا الشأن في المؤمن في ما ايمانه لا حد لها ولا عد لها في الدنيا والاخرة عباد الله وتأمل هنا وصف الله جل وعلا للمؤمن وللإيمان بالنخلة. فان الحكمة في ذلك ظاهرة - [00:08:05](#)

فان النخلة لا بد فيها من ثلاثة اشياء لا بد فيها من ثلاثة اشياء. عرق راسخ اصل قائم وفرع مثمر وهكذا الشأن في المؤمن وهكذا الشأن في الايمان لابد فيه - [00:08:27](#)

ان ثلاثة اشياء اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح بطاعة الله جل وعلا عباد الله ان شجرة الايمان شجرة عظيمة النفع كبيرة فائدة عظيمة الاثر لها مكان تغرس فيه. ولها سقي خاص بها. ولها اصل وفرع - [00:08:47](#)
اما مكانها عباد الله اما مكانها عباد الله الذي توضع فيه فسائلها وتوضع فيه بذورها ومنه تنشأ فروعها فهو قلب المؤمن. قال الله تبارك وتعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فمكان هذه الشجرة - [00:09:17](#)
مكانها عباد الله هو قلب المؤمن. يقول الله تعالى من يرد الله ان يهديه يشرح صدره الاسلام فمكانها الذي فيه تغرس هو قلب المؤمن. اما سقيها عباد الله فهو وحي الله جل وعلا - [00:09:47](#)

كلامه سبحانه وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام فبهما تحيا هذه الشجرة مو نموا مطردا. يقول الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه؟ وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات والنور هنا وحي الله تبارك وتعالى الذي به تحيا هذه - [00:10:07](#)
ويقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم يحييكم. اما اصلها عباد الله فهي اصول الايمان الستة التي لا قيام للايمان ولا صلاح للدين - [00:10:37](#)
ولا استقامة للاسلام الا بها. وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره. قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن ان البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا - [00:10:57](#)

الله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. فقد ضل ضالا بعيدا. ويقول جل وعلا كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا فقد حبط عمله ويقول جل وعلا كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. واما فروعها عباد الله فانها - [00:11:47](#)

طاعات الزاكية والقربوات المتنوعة. فالصلاة من الايمان والزكاة من الايمان. والحج من الايمان طاعة يتقرب بها المؤمن الى الله فهي من الايمان. وكذلك بعد العبد عن الحرام كل ذلك من الايمان. بعده - [00:12:07](#)
عن الزنا والسرقه وشرب الخمر وغير ذلك من المحرمات. كل ذلك من فروع شجرة الايمان. يقول الصلاة والسلام لا يزنّي الزاني حين يزنّي وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب - [00:12:27](#)

الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو المؤمن واما ثمارها عباد الله فهو كل خير في الدنيا والاخرة وكل نعمة فان ذلك كله من ثمار الايمان - [00:12:47](#)
ثمار الايمان في الدنيا حياة طيبة وحياة سعيدة. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيهم حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم

باحسن ما كانوا يعملون. اما ما اعده الله تبارك وتعالى - [00:13:09](#)

في الآخرة اما ما اعده الله تبارك وتعالى في الآخرة لاهل الايمان من الثمار المباركة والنتائج الطيبة والنعم التي لا تعد ولا تحصى. فامر لا حصر له فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:13:29](#)

جزاء بما كانوا يعملون. والايات عباد الله في القرآن كثيرة. المبينة لثمار الايمان وعظم عوائده على اهله في الدنيا والآخرة. وانا لنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى صفاته العليا ان يزيننا بزيينة الايمان. اللهم زينا بزيينة الايمان. اللهم زينا بزيينة الايمان - [00:13:49](#)
اللهم زينا بزيينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل اذا فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:14:19](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى. ثم اعلموا ثم اعلموا رعاكم الله. ان حياة شجرة ان الحياة شجرة. السنة السنة فروعها والايام اغصانها - [00:14:52](#)

فمن كانت انفاسه في حياته ذكر وطاعة. فثمرة شجرته خير وبركة. في دنياه واخراه واما من كانت انفاسه في هذه الشجرة انفاسا ليست بطيبة فانه يجني من من ينجني من هذه الشجرة ثمرة هي ثمرة الحنظل عيادا بالله. عباد الله الا فلنتق الله ربنا - [00:15:22](#)
انا ولنحافظ على طاعته في حياتنا وايماننا واوقاتنا. ولتكن الحياة لنا لطاعة الله ومرتقى لما يقرب الى الله. وبعدا عن كل ما يسخطه جل وعلا. هداانا الله واياكم اجمعين لاقرب من هذا رشدا ووفقنا لاتباع رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه وعلى مراعاة -

[00:15:52](#)

الله ان الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت. والعاجز من اتبع نفسه هواها. وتمنى على الله الاماني. وصلوا رعاكم الله على محمد بن عبدالله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا - [00:16:22](#)

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:16:42](#)
وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارض اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل - [00:17:02](#)
ان الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم حافظا وناصرا ومؤيدا ومعينا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم - [00:17:22](#)

ونعوذ بك اللهم من شرورهم اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا لهداك واجعل عمله في رضاك وارزقه البطانة الصالحة الناصحة يا رب العالمين. اللهم وفق - [00:17:42](#)
جميع ولاة امن المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك واتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم اتي نفوسنا طه زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم - [00:18:02](#)

بارك لنا في ثمرنا اللهم بارك لنا في مدينتنا. اللهم بارك لنا في مدنا. اللهم بارك لنا في صاعنا. اللهم وبارك في حياتنا واعمارنا واوقاتنا وذرياتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا - [00:18:22](#)
منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله. عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم. وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ربنا انا ظلمنا - [00:18:42](#)
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:19:02](#)